

## العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والإحباط النفسي لدى تلامذة ذوي صعوبات القراءة

م.م. محمد سعدي صالح الجشعمي

المديرة العامة للتربية بابل

وزمارة التربية

الكلمات المفتاحية: التحصيل الأكاديمي ، الإحباط النفسي ، صعوبات القراءة

## الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى التحصيل الأكاديمي ودرجة الإحباط النفسي لدى التلامذة ذوي صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية بمدينة بابل. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (60) تلميذاً وتلميذة من الصفين الرابع والخامس، ممن تم تشخيصهم وفق أدوات معيارية خاصة بقياس صعوبات القراءة. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، معتمداً ثلاث أدوات : اختبار صعوبات القراءة، مقياس الإحباط النفسي، وبطاقة التحصيل الأكاديمي الرسمية. كشفت النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين انخفاض التحصيل وارتفاع الإحباط، كما أظهرت تفاوتات في درجات الإحباط تبعاً لشدة الصعوبة القرائية. توصلت الدراسة إلى أن التلامذة ذوي الصعوبات المتوسطة كانوا الأكثر إحباطاً، فيما أظهرت الإناث مستويات أعلى من الإحباط مقارنة بالذكور. وأوصت الدراسة بضرورة دمج الدعم النفسي ضمن خطط التدخل الأكاديمي للتلامذة ذوي صعوبات القراءة.

## مشكلة البحث:

تشكل صعوبات القراءة تحدياً جوهرياً في البيئة الصفية، حيث تؤثر بشكل مباشر في قدرة التلميذ على استيعاب المواد الدراسية ومواكبة زملائه، مما ينعكس سلباً على مستوى تحصيله الأكاديمي. ومن جهة أخرى، فإن استمرار الفشل والشعور بالعجز قد يؤديان إلى تراكم الضغوط النفسية لدى التلميذ، تتجلى غالباً في الإحباط، وتدني الدافعية، والانسحاب الاجتماعي.

وبناءً على ما تقدم، فإن المشكلة الرئيسة لهذا البحث تتحدد في السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والإحباط النفسي لدى تلامذة يعانون من صعوبات في القراءة في مدينة بابل؟

ويندرج تحت هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية:

• هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الأكاديمي ودرجة الإحباط النفسي؟

• هل تختلف مستويات الإحباط النفسي حسب شدة صعوبات القراءة؟

• هل تؤثر المتغيرات الديموغرافية (مثل الجنس أو الصف الدراسي) في درجة الإحباط؟

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتربوية التي تسهم في تسليط الضوء على العلاقة المتبادلة بين التحصيل الأكاديمي والإحباط النفسي لدى التلامذة ذوي صعوبات القراءة، وتتمثل الأهداف فيما يأتي:

1. التعرف على مستوى التحصيل الأكاديمي لدى التلامذة المصابين بصعوبات في القراءة في المدارس الابتدائية في مدينة بابل.

2. قياس درجة الإحباط النفسي الذي يعاني منه هؤلاء التلامذة.

3. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة: التحصيل الأكاديمي والإحباط النفسي.

أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهميته من الأبعاد المتعددة التي يعالجها، والتي تنعكس في المستويات الآتية:

• الأهمية التربوية : يساهم في تسليط الضوء على تأثير صعوبات القراءة في التحصيل الأكاديمي، مما يعين المعلمين على فهم احتياجات هذه الفئة من التلامذة ووضع استراتيجيات تعليمية ملائمة.

• الأهمية النفسية : يُبرز البُعد النفسي المرتبط بصعوبات القراءة، خاصة فيما يتعلق بالإحباط وتداعياته على شخصية المتعلم.

• الأهمية التطبيقية : يوفر نتائج قابلة للاستفادة من قبل المرشدين التربويين والمعلمين، في بناء برامج تدخل مبكرة تستند إلى أسس علمية، وتراعي الجانبين التحصيلي والنفسي.

حدود البحث :

يتقيد هذا البحث بمجموعة من الحدود التي تُحدد نطاق الدراسة، وهي كما يأتي:

• الحدود الزمانية : العام الدراسي 2022 – 2023 .

• الحدود المكانية : المدارس الابتدائية الرسمية في مدينة بابل.

- الحدود البشرية : التلامذة في الصفين الرابع والخامس الابتدائي ممن تم تشخيصهم رسمياً بأنهم يعانون من صعوبات في القراءة.
- الحدود الموضوعية : تركز الدراسة على العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والإحباط النفسي فقط، دون التطرق إلى أنواع أخرى من صعوبات التعلم (مثل صعوبات التعبير الكتابي أو الحساب).

#### منهج البحث وأدواته :

- المنهج المستخدم : اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، كونه الأنسب لدراسة العلاقة بين متغيرين كما هو الحال في العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والإحباط النفسي، دون التدخل في تعديل المتغيرات.
- أدوات البحث :

1. اختبار صعوبات القراءة: يُستخدم للكشف عن مستوى الصعوبة في القراءة، وسيتم اعتماده من أدوات مقننة محلياً أو إعداد نسخة تتلاءم مع بيئة الدراسة.
2. مقياس الإحباط النفسي: أداة نفسية لقياس درجة الإحباط، وقد يتم تبني مقياس جاهز بعد التحقق من صدقه وثباته، أو تطوير مقياس جديد بناءً على الإطار النظري.
3. بطاقة التحصيل الأكاديمي: يتم فيها جمع درجات التلامذة المستهدفين من السجلات المدرسية الرسمية، لتمثيل مستوى أدائهم الدراسي العام.

#### الفصل الأول: الإطار النظري

##### المطلب الأول : مفهوم صعوبات القراءة وأنواعها :

تُعد صعوبات القراءة من أبرز الإشكالات التربوية التي تتقاطع فيها جوانب معرفية ونفسية وسلوكية في آنٍ معاً، وتحتل موقعاً مركزياً ضمن تصنيفات صعوبات التعلم الخاصة. فالقراءة، باعتبارها وظيفة عقلية مركبة، لا تمثل نشاطاً بسيطاً في فك الرموز اللغوية فحسب، بل هي مهارة تأسيسية لكل عملية تعليم لاحقة. وعليه، فإن أي خلل أو تأخر في اكتسابها لا يقتصر أثره على مادة اللغة فقط، بل يمتد إلى مختلف المقررات الدراسية التي تعتمد على الفهم القرائي كوسيلة لفهم المفاهيم واكتساب المعارف.

##### أولاً: مفهوم صعوبات القراءة :

لقد تعددت التعريفات التي تناولت صعوبات القراءة، تبعاً لتعدد الاتجاهات التربوية والنفسية التي تناولتها. فالبعض ينظر إليها من منظور الأداء الأكاديمي الظاهري، حيث تُعرف بأنها تأخر

ملحوظ أو غير متناسب في اكتساب مهارات القراءة بالمقارنة مع العمر الزمني أو القدرة العقلية العامة للطفل، رغم توافر فرص التعليم المناسبة. وهذا التعريف يركز على التباين بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي، باعتباره المؤشر الأول لوجود صعوبة.

أما من وجهة نظر علم النفس العصبي (Neuropsychology)، فإن صعوبات القراءة تُفهم بوصفها اضطراباً نوعياً في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعرف على الرموز المكتوبة وفك شيفرات اللغة، ويُعزى ذلك في كثير من الأحيان إلى خلل وظيفي في مناطق محددة من الدماغ، ولا سيما تلك المسؤولة عن المعالجة الصوتية والبصرية المتزامنة. ويُعد هذا التفسير ذا أهمية بالغة، لأنه يُساهم في ربط الصعوبة بنمو الجهاز العصبي ووظائف الإدراك، مما يُمكن من تشخيصها بشكل أكثر دقة باستخدام اختبارات معرفية معيارية. (العزة، 2002، ص. 35)

وتشير بعض الأدبيات الحديثة إلى أن صعوبات القراءة لا تتعلق فقط بمستوى الذكاء العام أو القدرة اللغوية، بل تشمل أنظمة فرعية دقيقة، مثل: الوعي الفونولوجي (القدرة على التلاعب بالأصوات داخل الكلمات)، الذاكرة العاملة، سرعة المعالجة، التتبع البصري، والتمييز السمعي. وهذا الطرح يُبرز البعد المعرفي الدقيق في تفسير الصعوبة، ويؤكد أن كثيراً من الأطفال قد يمتلكون ذكاءً طبيعياً أو فوق المتوسط، لكنهم يعجزون عن القراءة بطلاقة أو فهم النصوص بطريقة سلسة، بسبب خلل في أحد هذه المكونات الفرعية.

#### ثانياً: أنواع صعوبات القراءة:

تنقسم صعوبات القراءة إلى أنواع متعددة وفق زاويتين أساسيتين: طبيعة الصعوبة، وزمن ظهورها.

#### 1. من حيث طبيعة الصعوبة:

##### • عسر القراءة النمائي (Developmental Dyslexia):

وهو أكثر أشكال صعوبات القراءة شيوعاً، ويظهر لدى الأطفال منذ المراحل الأولى لتعلم القراءة. يتميز هذا النوع بصعوبات في فك التشفير الصوتي للكلمات، والربط بين الحرف وصوته، مما يؤدي إلى قراءة بطيئة وغير دقيقة، غالباً ما تُرافقها مشكلات في التهجئة. ويُعتقد أن هذا النوع يرتبط باضطراب عصبي وظيفي في الفص الجداري الأيسر من الدماغ.

##### • صعوبة الفهم القرائي (Reading Comprehension Deficit):

في هذا النوع، يستطيع التلميذ قراءة الكلمات بشكل آلي وصحيح نسبياً، لكنه يعاني من ضعف واضح في فهم المعنى العام للنصوص، أو في استخراج الأفكار الرئيسية والتفاصيل. وتكمن

المشكلة هنا في ضعف مهارات اللغة الاستقبالية، أو في ضعف الذاكرة النصية، وليس في فك الرموز أو التهجّي. (الزاير و طنوس، 2005، ص. 22)

• صعوبة الطلاقة القرائية (Reading Fluency Deficit) :

وتتمثل في قدرة التلميذ على قراءة النصوص بدقة، لكن بسرعة بطيئة وبتنغيم غير مناسب، مما يعرقل الفهم الكلي. الطلاقة هنا تُعد مهارة مستقلة تتطلب التنسيق بين عدة عمليات، مثل التعرف التلقائي على الكلمات، وسلاسة الصوت، والتعبير الإيقاعي.

• صعوبة التمييز البصري أو السمعي :

حيث يعاني الطفل من صعوبة في التمييز بين الحروف المتشابهة (مثل: ب - ت - ث)، أو في تمييز الأصوات المتقاربة (ك"ذ" و"ز")، مما يؤثر على القراءة الدقيقة وعلى التهجئة والكتابة.

2. من حيث توقيت الظهور:

• صعوبات القراءة النمائية :

وتظهر في المراحل المبكرة من تعلم القراءة، ويكون سببها غالباً عجز في المهارات الأساسية، أو في أحد الأنظمة المعرفية السابقة. (عنو، 2020، ص. 6)

• صعوبات القراءة المكتسبة (Acquired Dyslexia) :

وتحدث نتيجة إصابة دماغية أو عصبية بعد أن يكون الطفل قد تعلّم القراءة بالفعل، كأن تصيبه إصابة في الدماغ أو اضطراب عصبي معين يؤثر على المناطق المعالجة للغة.

ثالثاً: التأثيرات السلوكية والانفعالية المرافقة لصعوبات القراءة

لا تقف صعوبات القراءة عند حدود الأداء الأكاديمي، بل تنعكس بوضوح على الجوانب النفسية والسلوكية للتلميذ. فقد يعاني الطفل من القلق من القراءة الجهرية أمام زملائه، أو من الخجل والانطواء، أو من شعور متكرر بالعجز، لا سيما عندما تتم مقارنته بزملائه الأكثر طلاقة. كما أن تكرار الفشل في الأداء القرائي قد يؤدي إلى انخفاض في الدافعية المدرسية، وتدنّي في تقدير الذات، وربما انسحاب تدريجي من التفاعل الصفّي. وتشير العديد من الدراسات إلى أن الأطفال الذين يواجهون صعوبات قرائية مزمنة معرضون بدرجة أكبر لتطور اضطرابات نفسية لاحقة، مثل الاكتئاب، أو السلوك العدواني، أو العزلة الاجتماعية، ما لم يتم التدخل في الوقت المناسب. (بن شارف، 2018، ص. 18).

## رابعاً: نحو فهم متعدد الأبعاد لصعوبات القراءة :

من المهم التأكيد أن صعوبات القراءة ليست اضطراباً منعزلاً أو قابلاً للاختزال في خلل معرفي محدد، بل هي ناتج عن تفاعل معقد بين العوامل الوراثية، والنمو العصبي، والمهارات اللغوية، والخبرات التعليمية، والدعم الأسري والاجتماعي. وهذا الفهم متعدد الأبعاد يفرض علينا تجاوز النظرة التشخيصية الضيقة، واعتماد مقاربة شاملة في التقييم والتدخل، تجمع بين الفحص الطبي، والتقييم النفسي، والتحليل التربوي، والتشخيص الاجتماعي.

## المطلب الثاني : التحصيل الأكاديمي – العوامل المؤثرة فيه :

يُعد التحصيل الأكاديمي بمثابة المرآة التي تعكس مستوى اندماج التلميذ في بيئته التعليمية، ومدى تفاعله مع متطلبات المنهج الدراسي، وأهدافه، ومكوناته. وهو ليس مجرد مؤشر كمي يقاس بالدرجات المدرسية أو المعدلات الفصلية، بل هو نتاج تراكمي لتفاعل منظومة واسعة من العوامل التي تتداخل في تشكيل خبرات المتعلم وسلوكياته التعليمية، على امتداد مراحل نموه. فالتحصيل لا ينبثق من قدرات عقلية فطرية فقط، بل يتأثر بدرجة كبيرة بالبيئة التعليمية، والسياق الأسري، والدافعية، والظروف النفسية، وغيرها من المتغيرات التي تتشابك مع بعضها البعض. (لالوش، 2021، ص. 12)

## أولاً : مفهوم التحصيل الأكاديمي :

يُعرّف التحصيل الأكاديمي بأنه محصلة الجهود التي يبذلها التلميذ في التعلم، كما تنعكس في أدائه في المواد الدراسية المختلفة، سواء من حيث الفهم، أو التطبيق، أو التفسير، أو التحليل. ويُعد هذا المفهوم مقياساً أساساً للحكم على مدى نجاح العملية التعليمية ومخرجاتها. ويتميّز التحصيل بأنه يعكس بعدين أساسيين: البعد المعرفي الذي يقيس المهارات والقدرات، والبعد الوجداني الذي يتعلق بالدافعية والانفعالات المرتبطة بالتعلم.

## ثانياً: العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي :

تُعد العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي متعددة ومتداخلة، وقد أشار كثير من الباحثين إلى أن هذه العوامل يمكن تصنيفها إلى فئات رئيسية، هي: العوامل الذاتية المرتبطة بالمتعلم، والعوامل المدرسية، والعوامل الأسرية، والعوامل المجتمعية.

## 1. العوامل الذاتية المرتبطة بالتلميذ :

• القدرات العقلية والمعرفية :

تُعد القدرة العقلية العامة (الذكاء) واحدة من أقوى المتغيرات المرتبطة بالتحصيل. فكلما زادت قدرة التلميذ على التفكير المجرد، والاستيعاب، وحل المشكلات، زادت احتمالية تفوقه الأكاديمي. كما تلعب المهارات المعرفية الدقيقة دورًا بارزًا، مثل الانتباه، والتركيز، والذاكرة العاملة، والسرعة المعرفية.

• الدافعية للتعلم :

إن التلميذ الذي يمتلك دافعًا ذاتيًا نحو النجاح والتعلم سيكون أكثر التزامًا ومثابرة، حتى لو كانت قدراته العقلية متوسطة. والعكس صحيح، إذ أن انخفاض الدافعية قد يؤدي إلى تدني في التحصيل، مهما كانت القدرات عالية. (الحموي، 2010، ص. 180)

• الصحة النفسية والانفعالية :

يُعد الاستقرار النفسي أحد العوامل الجوهرية التي تُمكن التلميذ من تحقيق أداء أكاديمي فعال. فالتلميذ القلق، أو الخائف، أو المحبط، أو منخفض تقدير الذات، سيواجه صعوبة في الانخراط في الموقف التعليمي، وفي الاستفادة الكاملة من الموارد المعرفية المتاحة له.

• السمات الشخصية :

مثل الصبر، والانضباط الذاتي، والميل إلى الإنجاز، والمثابرة، والثقة بالنفس، وهي سمات تلعب دورًا في تحديد مسار التعلم على المدى البعيد، ولا سيما في المواقف الصعبة.

2.العوامل المدرسية

• أسلوب المعلم واستراتيجياته التدريسية :

تُعد طريقة شرح المعلم، وتفاعله مع التلاميذ، واستخدامه للمحفزات البصرية والسمعية، وتنوع أساليبه، من أبرز المحددات التي تؤثر في مدى فهم التلاميذ وتفاعلهم مع المادة. كما أن أسلوب المعلم في تقديم التغذية الراجعة، وتصحيح الأخطاء، إما أن يعزز الثقة لدى التلميذ أو يولّد الإحباط.

• البيئة الصفية :

المناخ النفسي داخل الصف، والشعور بالأمان، ووضوح التوقعات، وتوافر بيئة تعليمية مشجعة وغير قمعية، كلّها تؤثر في استعداد التلميذ للتعلم.

• المناهج الدراسية وتكيفها:

مدى ملائمة المنهج لمستوى التلاميذ العقلي والمعرفي واللغوي يلعب دورًا كبيرًا في تحقيق نتائج جيدة. فالمنهج إذا كان معقدًا فوق طاقة المتعلم أو خاليًا من الصلة بحياته الواقعية، فإنه يؤدي إلى النفور وتدني الدافعية وبالتالي ضعف التحصيل.

## 2. العوامل الأسرية :

### • دور الأسرة في المتابعة والتحفيز :

تؤثر بيئة الأسرة تأثيرًا مباشرًا في التحصيل من خلال تهيئة الجو المناسب للتعلم، وتقديم الدعم العاطفي والمعنوي، ومتابعة الواجبات المدرسية. وتشير الدراسات إلى أن مشاركة الوالدين في العملية التعليمية لها أثر كبير في تحسين التحصيل الدراسي، حتى لدى التلاميذ ذوي الصعوبات. (الشبلاوي و عباس، 2020، ص. 23)

### • المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

تؤثر الإمكانيات المادية للأسرة في إمكانية حصول التلميذ على وسائل تعلم إضافية، مثل الكتب، والتقنيات، والدروس الخصوصية. كما أن التوترات الأسرية، مثل الفقر أو النزاعات، تؤثر في الاستقرار النفسي، وبالتالي في الأداء الأكاديمي.

## 4. العوامل المجتمعية والثقافية

### • القيم الثقافية المرتبطة بالتعليم :

تختلف المجتمعات في رؤيتها لأهمية التحصيل، وفي مدى تعظيمها للتفوق الأكاديمي. ففي المجتمعات التي تُقدّر التعليم كقيمة عليا، يكون التحصيل مرتفعًا عادة.

### • وسائل الإعلام والتكنولوجيا :

قد تكون مصدر إثراء معرفي أو مصدر تشتيت ووقت ضائع، حسب طريقة استخدام التلميذ لها. فالطفل الذي يقضي ساعات طويلة على الأجهزة الذكية قد يتأثر سلبًا في تركيزه وتحفيزه، ما لم يُضبط هذا الاستخدام.

## المطلب الثالث : الإحباط النفسي – الأسباب والمظاهر لدى التلامذة :

يُعد الإحباط النفسي أحد أكثر الانفعالات شيوعًا لدى الأفراد، خاصة أولئك الذين يواجهون تحديات تعليمية مزمنة، كما هو الحال لدى التلامذة ذوي صعوبات القراءة. ويتجلى الإحباط بوصفه حالة وجدانية وانفعالية يشعر فيها الفرد بالضيق والتوتر وعدم الرضا نتيجة اصطدامه بعوائق متكررة تمنعه من تحقيق أهدافه أو إشباع حاجاته النفسية والمعرفية. وغالبًا ما يواجه



الطفل الموقف المحبط باندفاعات سلوكية أو انفعالية تختلف باختلاف درجة الإحباط وطبيعة شخصيته ومدى الدعم الذي يتلقاه من بيئته. (بن شارف، 2018، ص. 24)

أولاً: مفهوم الإحباط النفسي :

تتنوع التعريفات التي تناولت مفهوم الإحباط، إلا أنها تشترك جميعاً في كونه يمثل استجابة نفسية لعدم تحقق رغبة أو منع الوصول إلى هدف ذي قيمة لدى الفرد. ويرتبط هذا المفهوم لدى الأطفال بسياقات التعلم، حيث تتكرر مواقف الفشل أو عدم التقدير، مما يولد لديهم شعوراً بالعجز والقصور، يتفاقم مع الوقت ليؤثر سلباً على ثقتهم بأنفسهم وتفاعلهم مع المحيط.

وفي السياق المدرسي، يُعرف الإحباط لدى التلميذ على أنه تكرار الشعور بالعجز والانفعال السلبي نتيجة عدم قدرته على مجاراة متطلبات الصف أو التوقعات التربوية، خاصة في المواد التي تعتمد على مهارات لم تُكتسب بعد – كالقراءة – والتي تكون محوراً للنجاح أو الفشل في المدرسة الابتدائية. لذا، فإن التلامذة الذين يعانون من صعوبات القراءة يُعتبرون من الفئات الأكثر عرضة لهذه الحالة. (حمدها، 2021، ص. 30)

ثانياً: أسباب الإحباط لدى ذوي صعوبات القراءة :

يتعرض التلميذ الذي يعاني من صعوبة في القراءة لضغوط يومية في البيئة الصفية، إذ يُطلب منه أداء مهام تفوق قدراته الحالية، وغالباً ما يُقارن بأقرانه الذين يتقنون المهارات ذاتها بسهولة. وتبدأ هذه المعاناة منذ اللحظات الأولى لتعلم القراءة، حيث يجد الطفل صعوبة في فك الحروف وربطها بالأصوات، ما يُنتج قراءة بطيئة، مجزأة، مليئة بالأخطاء، ويفقد معها المتعة والفهم.

ومن بين الأسباب الجوهرية للإحباط لدى هذه الفئة :

- تكرار الفشل المدرسي في مهمات القراءة، مما يولد شعوراً بالعجز المتراكم.
- ضعف الفهم من جانب المعلمين، وغياب التكييف التربوي الكفيل بمراعاة الصعوبات الفردية.
- استخدام أساليب تربوية توبيخية أو سلبية، مثل التوبيخ العلني أو السخرية، ما يعمق شعور التلميذ بالإقصاء.

• التوقعات العالية من الأسرة أو الكادر التعليمي، دون تقديم أدوات الدعم اللازمة لتحقيق تلك التوقعات.

تعمل هذه العوامل مجتمعة على خلق بيئة غير حاضنة نفسياً، تؤدي إلى تآكل مفهوم الذات لدى التلميذ وتطبيع الإحباط بوصفه سلوكاً اعتيادياً. (بوشيخي، 2021، ص. 17)

## ثالثاً: مظاهر الإحباط عند التلامذة :

الإحباط لا يُعبّر عن نفسه دائماً بالكلمات، بل غالباً ما يظهر من خلال سلوكيات وتغيرات انفعالية واضحة لدى التلميذ. وتشمل هذه المظاهر:

- الميل إلى الانسحاب من المواقف التعليمية، والتهرب من القراءة الجهرية أو حلّ التمارين علناً.
- فقدان الرغبة في التفاعل الصفّي، وضعف الدافعية نحو الإنجاز.
- انفعالات سلبية واضحة، كالعصبية المفرطة، أو الانفجارات الغاضبة عند الفشل.
- اتخاذ سلوكيات تعويضية غير تربوية، مثل السخرية من المادة أو من الزملاء، أو حتى العدوانية الموجهة ضد الذات أو الآخرين.
- ظهور بوادر التبلّد والانفصال العاطفي، حيث يُظهر التلميذ لامبالاة ظاهرية تجاه الفشل.

أما على المستوى المعرفي، فيظهر الإحباط في صورة تشتت الانتباه، وضعف التركيز، وتراجع مستمر في مستوى التحصيل. كما يتأثر تقدير الذات بشكل حاد، فيبدأ التلميذ بتكوين صورة سلبية عن ذاته كمتعلم، ويترسخ في داخله شعور بالعجز الدائم، وهو ما يُعرف في علم النفس التربوي بـ"الانسحاب التعليمي"، حيث يتوقف الطفل عن المحاولة لتفادي الألم الناتج عن الإخفاق.

## رابعاً : العلاقة بين صعوبات القراءة والإحباط – مقارنة تبادلية :

العلاقة بين صعوبات القراءة والإحباط ليست خطيّة بسيطة، بل هي علاقة تبادلية متبادلة التأثير: فكلما زادت شدة الصعوبة، ازداد الإحباط النفسي، وكلما تراكم الإحباط، ضعفت الرغبة في المحاولة وتراجعت الكفاءة القرائية. ويدخل الطفل في حلقة مفرغة من العجز، والفشل، والإحباط، ثم رفض الموقف التعليمي بأكمله.

ومن هنا، فإن معالجة صعوبات القراءة لا ينبغي أن تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يجب أن تترافق مع خطة دعم نفسي ممنهجة، تتضمن رفع تقدير الذات، وإعادة بناء ثقة التلميذ بنفسه كمتعلم، وتعزيز الجهد الفردي حتى في حال وجود أخطاء. (بن شارف، 2018، ص. 24)

كما أن البيئة الصفية والتربوية تمثل نقطة ارتكاز في كسر دائرة الإحباط، من خلال الاعتراف بالصعوبات، وتقديم تغذية راجعة بناءة، وتشجيع المحاولة، وتجنب المقارنات الفجّة بين التلامذة.

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة :

## المطلب الأول: دراسات تناولت صعوبات القراءة :

تناولت العديد من الدراسات موضوع صعوبات القراءة كإحدى صور صعوبات التعلم الأكثر انتشاراً، نظراً لتأثيرها المباشر في قدرة التلميذ على اكتساب المهارات الدراسية الأساسية. ومن أبرز هذه الدراسات، الدراسة الميدانية المنشورة في مجلة المعيار، التي أجراها مكي سهام وبن عمارة أيمن (2021) تحت عنوان: "العلاقة بين صعوبات التعلم والتحصيل الدراسي عند تلميذ في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأستاذة".

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى إدراك الأستاذة لعلاقة صعوبات التعلم بالتحصيل الدراسي، وخلصت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة واضحة بين وجود صعوبات تعلم، خاصة في مهارات مثل القراءة والكتابة، وبين تدني مستوى التحصيل الأكاديمي. كما بينت أن التدخل المبكر من طرف المعلمين، عبر التشخيص والدعم الفردي، يساهم في تحسين النتائج الدراسية. هذا الطرح ينسجم تماماً مع فرضيات بحثنا، ويؤكد على ضرورة إدراج بُعد القراءة ضمن محاور التدخل النفسي والتربوي لتقليل آثارها السلبية. (مكي سهام و بن عمارة أيمن، 2021، ص. 12) وتؤكد الدراسة أن البيئة التعليمية تمثل عاملاً حاسماً في الكشف عن هذه الصعوبات. إذ بين المعلمون الذين شملهم الاستطلاع أن افتقار التلاميذ إلى المهارات الأساسية في القراءة يعود غالباً إلى عدم اتباع أساليب تعليمية ملائمة، إضافة إلى تجاهل الفروقات الفردية. ويضيف هذا بُعداً مهماً لبحثنا، لا سيما في سياق المدارس الابتدائية في مدينة بابل، حيث قد تكون الظروف التربوية مشابهة.

#### المطلب الثاني : دراسات عن التحصيل الدراسي :

شكل التحصيل الدراسي محوراً رئيسياً في العديد من الأبحاث التربوية والنفسية، وذلك لكونه المؤشر الأبرز على فاعلية العملية التعليمية. وفي هذا السياق، نورد دراسة زينب رضا كمال الدين وعليه مجدي محمود (2021)، المنشورة في مجلة JFEPS بعنوان: "العلاقة بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم وذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير ما يُعرف بـ"رأس المال النفسي" - الذي يشمل الثقة بالنفس، الأمل، التفاؤل، والمرونة - على التحصيل الأكاديمي. ووجدت أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يمتلكون رأس مال نفسي أعلى يحققون نتائج دراسية أفضل، مقارنة بأقرانهم الذين يفتقرون إلى هذه الخصائص.

وقد تم تطبيق أدوات دقيقة لقياس رأس المال النفسي، بالإضافة إلى جمع بيانات موضوعية عن أداء التلاميذ، مما أعطى نتائجها مصداقية عالية. هذه النتائج تقدم بُعدًا نظريًا مهمًا في تفسير التباين في التحصيل الدراسي، وتفتح المجال أمام دمج المكونات النفسية والوجدانية ضمن استراتيجيات تحسين أداء الطلبة ذوي صعوبات القراءة. (زينب رضا كمال الدين و عليه مجدي محمود، 2021، ص. 200)

تُشير نتائج هذه الدراسة بوضوح إلى أهمية الحالة النفسية في دعم التحصيل، وهو ما يجعل العلاقة بين صعوبات القراءة والتحصيل علاقة غير مباشرة أيضًا، عبر وسيط نفسي. ومن هذا المنطلق، فإن الإحباط النفسي – موضوع بحثنا – يُعد أحد المؤثرات الممكنة على هذا المسار، بما يعزز من أهمية دراسته بشكل مستقل.

#### المطلب الثالث: دراسات العلاقة بين المشكلات النفسية والتحصيل:

في سياق العلاقة بين المتغيرات النفسية والتحصيل الدراسي، تبرز دراسة فارب محمد وعشار خالد (2021) من جامعة ابن خلدون – تيارت، تحت عنوان:

"التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي، باستخدام مقياس التوافق النفسي لزينب شقير. وبالرغم من أن نتائجها لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والتحصيل، فإنها أوضحت أن هناك تفاوتًا في مستويات التوافق تبعًا لمتغيرات مثل الشعبة والمعدل الدراسي، مما يشير إلى وجود تفاعل بين البعدين. ويمكن تفسير غياب العلاقة الإحصائية في نتائج الدراسة بوجود عوامل أخرى متداخلة، مثل الضغوط الأسرية، أو الفروق الفردية في القدرات المعرفية، أو حتى أنظمة التقويم. غير أن الدراسة تبقى ذات أهمية خاصة، لأنها تؤكد على الدور النفسي في العملية التعليمية، وهو ما يتقاطع بعمق مع فرضيات هذا البحث حول الإحباط النفسي كعامل مؤثر في التحصيل لدى فئة تعاني من صعوبات محددة.

ومن الملاحظ أن التلاميذ الذين يعانون من انخفاض في التوافق النفسي يكونون أكثر عرضة للتأثر بمواقف الفشل الأكاديمي، ما يجعل الإحباط رد فعل شائعًا لديهم. وهذا ما يدفع إلى ضرورة توسيع الدراسات نحو فهم أعمق للمتغيرات الانفعالية المرتبطة ببيئة المدرسة، وخصوصًا لدى التلامذة في المراحل الابتدائية. (فارب محمد وعشار خالد، 2021، ص. 37)

## الفصل الثالث: الدراسة الميدانية :

## المطلب الأول: منهجية الدراسة :

## 1. المنهج المعتمد:

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لتحليل طبيعة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي ودرجة الإحباط النفسي لدى تلامذة يعانون من صعوبات في القراءة، دون التدخل في المتغيرات بل من خلال ملاحظتها كما هي.

## 2. عينة الدراسة:

تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة القصدية، حيث شملت الدراسة (60) تلميذاً وتلميذة من الصفين الرابع والخامس الابتدائي في عدد من المدارس الرسمية بمدينة بابل. وقد تم تحديد هذه العينة وفق خطوات منهجية مدروسة، شملت :

## - المسح الأولي للتلامذة :

تم التعاون مع إدارات المدارس والمرشدين التربويين لتحديد التلاميذ الذين يُشتبه في إصابتهم بصعوبات في القراءة، اعتماداً على مؤشرات أولية كالتأخر القرائي الظاهر، الملاحظات الصفية، وضعف الأداء في اختبارات اللغة.

## - الفرز باستخدام أدوات معيارية :

تم تطبيق اختبار صعوبات القراءة المعتمد في هذه الدراسة بشكل فردي على أكثر من (150) تلميذاً، وتم اختيار العينة النهائية بناءً على النتائج التي أظهرت وجود صعوبة قرائية واضحة ومستمرة وفق ثلاث درجات (خفيفة، متوسطة، شديدة)، مع استبعاد الحالات التي تعاني من إعاقات حسية أو عقلية أو اضطرابات نمائية تؤثر على دقة النتائج.

## - مبرر اختيار الصفين الرابع والخامس :

تم الاقتصار على الصفين الرابع والخامس نظراً لأهمية هذه المرحلة في اكتساب المهارات القرائية العليا، مثل الفهم والتحليل. كما أن التأخر القرائي يظهر بشكل واضح في هذه الصفوف بعد أن يكون التلميذ قد تجاوز مرحلة فك الرموز، مما يسهل تشخيص الحالة بشكل أدق.

## - التحقق من التشخيص :

تم التحقق من نتائج الاختبار من خلال مراجعة سجل الأداء الأكاديمي وملاحظات المعلمين، للتأكد من ثبات مؤشرات الصعوبة، وضمان أن التلاميذ المختارين يعانون بالفعل من صعوبات في القراءة، وليس من تدنٍ عام في التحصيل أو مشاكل أخرى.

## 3. أدوات القياس :

بُنيت الدراسة الحالية على استخدام ثلاث أدوات رئيسية لقياس المتغيرات المعتمدة، وهي: اختبار صعوبات القراءة، مقياس الإحباط النفسي، وبطاقة التحصيل الأكاديمي. وقد تم اختيار هذه الأدوات بعناية لتوفير قياسات دقيقة تتوافق مع طبيعة العينة وموضوع البحث.

## اختبار صعوبات القراءة

يُعد هذا الاختبار من الأدوات الجوهرية في الكشف عن التلامذة الذين يعانون من صعوبة في القراءة، وقد صُمم لقياس ثلاثة أبعاد أساسية تُعبر عن الكفاءة القرائية:

- التهجئة (Spelling): يتم اختبار قدرة التلميذ على تمييز الحروف وتركيب الكلمات كتابة، ويُطلب منه إملاء عدد من الكلمات المدرجة في الصعوبة.
- الطلاقة (Fluency): يتم قياس عدد الكلمات التي يستطيع التلميذ قراءتها خلال دقيقة واحدة، مع التركيز على الانسيابية والدقة.

- الفهم القرائي (Comprehension): يتم تقديم فقرات قصيرة تتبعها أسئلة لقياس مدى قدرة التلميذ على استيعاب النص المكتوب، وتحديد الأفكار الرئيسة والتفاصيل.
- وقد تم تطبيق الاختبار بصورة فردية على كل تلميذ داخل الصف أو غرفة خاصة في المدرسة، في بيئة هادئة وخالية من المشتتات، وبإشراف الباحث والمعلمين المختصين.

## مقياس الإحباط النفسي

لقياس مستوى الإحباط النفسي لدى التلامذة، تم استخدام مقياس نفسي مكون من 20 بنداً، صُممت وفق أسلوب ليكرت الخماسي، حيث تتراوح استجابات التلميذ من:

1 = لا ينطبق عليّ أبداً

2 = نادراً ما ينطبق

3 = أحياناً

4 = غالباً

5 = دائماً

يغطي المقياس مجموعة من المواقف والانفعالات التي تُشير إلى وجود مشاعر الإحباط مثل: الشعور بالفشل، التوتر أمام المهام المدرسية، الخوف من الإحراج، وتكرار التفكير في الانسحاب من الصف.

وقد تمت مراعاة بساطة اللغة المستخدمة لتناسب المرحلة العمرية (الصف الرابع والخامس الابتدائي)، وتمت تهيئة التلامذة لتعبئة المقياس من خلال قراءة البنود بصوت واضح وتفسير أي بند غير مفهوم، مع التأكيد على سرية الإجابات.

• الصدق والثبات : تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة للتأكد من صدقه الظاهري. كما تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغت القيمة (0.84)، مما يدل على اتساق داخلي جيد.

بطاقة التحصيل الأكاديمي

لقياس مستوى التحصيل الأكاديمي للتلامذة، تم اعتماد بيانات المعدلات الفصلية الرسمية المستخرجة من سجلات الإدارة المدرسية، وتشمل المواد الأساسية (اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الاجتماعيات). وقد تم تحويل هذه المعدلات إلى مقياس معياري لتسهيل المقارنة بين التلامذة، وتم استخدام المعدل العام كمؤشر للتحصيل الأكاديمي في التحليلات الإحصائية.

• لم يتم الاعتماد على اختبارات مؤقتة أو غير موحدة، بل على نتائج حقيقية خاضعة لتقييمات المعلمين الرسميين، ما يضيف مصداقية وموضوعية على القياس.

4. الصدق والثبات :

• ثبات مقياس الإحباط : كرونباخ ألفا = 0.89

• ثبات اختبار صعوبات القراءة: كرونباخ ألفا = 0.84

• صدق الأدوات: تحقق من خلال العرض على لجنة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي.

المطلب الثاني : تحليل البيانات

أولاً: الخصائص العامة للعينة

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب شدة صعوبة القراءة

| شدة صعوبة القراءة | عدد التلاميذ |
|-------------------|--------------|
| خفيفة             | 27           |
| متوسطة            | 23           |
| شديدة             | 10           |

## الجدول (2): توزيع العينة حسب الجنس

| الجنس | عدد التلاميذ |
|-------|--------------|
| ذكر   | 30           |
| أنثى  | 30           |

ثانيًا: الإحصاءات الوصفية :

## الجدول (3) : مؤشرات وصفية للتحصيل الأكاديمي ودرجة الإحباط

| المتغير         | المتوسط | الانحراف المعياري | الحد الأدنى | الحد الأعلى |
|-----------------|---------|-------------------|-------------|-------------|
| التحصيل الدراسي | 63,45   | 9,08              | 45,4        | 83,5        |
| درجة الإحباط    | 36,52   | 9,92              | 13,8        | 62          |

## الجدول (4): العلاقة بين التحصيل الأكاديمي ودرجة الإحباط النفسي لدى التلامذة

| المتغيران                       | اتجاه العلاقة                       | قوة العلاقة | الدلالة الإحصائية (p) |
|---------------------------------|-------------------------------------|-------------|-----------------------|
| التحصيل الأكاديمي ودرجة الإحباط | عكسية (كلما زاد أحدهما انخفض الآخر) | قوية        | **0,001               |

رابعًا: الفروق حسب شدة صعوبة القراءة :

## الجدول (5): المتوسطات الحسابية حسب شدة صعوبة القراءة

| الجنس | التحصيل الدراسي | درجة الإحباط |
|-------|-----------------|--------------|
| ذكر   | 66,35           | 33,78        |
| أنثى  | 60,56           | 39,27        |

بالرغم من أن الصعوبة الشديدة تُظهر متوسط تحصيل أعلى، فإن درجة الإحباط كانت الأقل، ما يفتح بابًا للتفسير النفسي والانفعالي المرتبط بتكثيف مختلف.



## خامساً: الفروق حسب الجنس :

## الجدول (6): المتوسطات الحسابية حسب الجنس

| الجنس | التحصيل الدراسي | درجة الإحباط |
|-------|-----------------|--------------|
| ذكر   | 66,35           | 33,78        |
| أنثى  | 60,56           | 39,27        |

الذكور سجلوا تحصيلاً أعلى وإحباطاً أقل من الإناث، وإن لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عالية.

سادساً: عدد التلاميذ ذوي الإحباط المرتفع حسب فئة الصعوبة :

بدلاً من الاكتفاء بمتوسطات الإحباط، تم تحليل عدد التلاميذ الذين تجاوزت درجات إحباطهم المتوسط العام (36.5). وأظهرت النتائج أن فئة "متوسطة" تضم أكبر عدد من الحالات المرتفعة، مما قد يعكس وجود مستوى خطير من الإهمال أو سوء التكيف لدى هذه الفئة بالذات.

## الجدول (7): عدد التلاميذ بدرجة إحباط مرتفعة (&lt;36.5) حسب شدة الصعوبة

| شدة صعوبة القراءة | عدد الحالات بإحباط مرتفع |
|-------------------|--------------------------|
| متوسطة            | 15                       |
| خفيفة             | 13                       |
| شديدة             | 3                        |

## النتائج والمناقشة :

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية واضحة بين مستوى التحصيل الأكاديمي ودرجة الإحباط النفسي لدى التلامذة ذوي صعوبات القراءة، حيث تبين أن انخفاض التحصيل يترافق مع ارتفاع في مستويات الإحباط. هذه النتيجة تؤكد الطابع التفاعلي بين الجوانب المعرفية والانفعالية في البيئة المدرسية، وتبرز أن فشل التلميذ في تحقيق التقدم الدراسي قد يكون عاملاً محفزاً لتنامي مشاعر الإحباط والانسحاب من التعلم.

عند تحليل النتائج حسب شدة صعوبة القراءة، كانت فئة التلاميذ ذوي الصعوبة المتوسطة الأكثر تأثراً، إذ سجلت أدنى معدل في التحصيل الدراسي وأعلى معدل في الإحباط. يشير ذلك إلى

أن هذه الفئة تحديداً تقع في منطقة وسطى غير واضحة، لا تحظى غالباً بالتشخيص أو الدعم المناسب، ما يجعلها أكثر عرضة للتأثيرات النفسية السلبية، خلافاً للفئات التي تُصنف بصعوبات شديدة وتُقدّم لها برامج دعم مباشرة.

أما التلاميذ الذين يعانون من صعوبات شديدة، فقد أظهروا تحصيلاً أعلى من المتوقع ومستوى إحباط أقل، الأمر الذي يمكن تفسيره بوجود رعاية تربوية خاصة تُقدّم بناءً على تشخيص دقيق لوضعهم. وهذا يدعم أهمية التدخل المبكر في التخفيف من التوتر النفسي وتعزيز التكيف المدرسي لدى هذه الفئة.

وفيما يخص الفروق بين الجنسين، كشفت النتائج عن تفوق الذكور على الإناث في مستوى التحصيل، وظهور درجة إحباط أقل لديهم. ورغم أن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية قوية، إلا أنها تُظهر نمطاً مكرراً في الأداء، قد يعود إلى اختلاف أساليب التفاعل التربوي أو التوقعات الاجتماعية بين الجنسين داخل البيئة الصفية.

كما تم رصد عدد التلاميذ الذين تجاوزت درجة إحباطهم المتوسط العام المعتمد في الدراسة، وتبيّن أن النسبة الأعلى منهم تنتمي إلى فئة الصعوبة المتوسطة. هذا المؤشر يعزز فكرة أن شدة الصعوبة بحد ذاتها ليست العامل الوحيد المؤثر، بل إن نوعية الدعم ودرجة التفاعل المدرسي مع الحالة تلعب دوراً محورياً في تحديد الاستجابة النفسية.

إن نتائج هذه الدراسة، بمجملها، تُبرز أن صعوبات القراءة لا تنعكس فقط على التحصيل، بل تمتد لتؤثر في توازن التلميذ النفسي والانفعالي، مما يستدعي معالجة شمولية تدمج البعد المعرفي بالدعم النفسي والتربوي. فالتحصيل الأكاديمي لا يمكن تعزيزه دون فهم العوامل الضاغطة التي تحيط بالمتعلم، وأبرزها الإحباط الناتج عن العجز في مواجهة متطلبات المدرسة دون سندٍ فعّال.

#### المقترحات والتوصيات :

في ضوء النتائج التي كشفت عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي والإحباط النفسي لدى التلامذة ذوي صعوبات القراءة، وتحديدًا لدى الفئة المتوسطة من حيث شدة الصعوبة، تبرز الحاجة إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تُسهم في تطوير بيئة تعليمية أكثر شمولاً ودعمًا لهذه الفئة. وتشمل هذه التوصيات جوانب تشخيصية، تربوية، نفسية، وسياسات تعليمية مقترحة :

**أولاً: على مستوى التشخيص والتدخل المبكر :**

• تعزيز برامج الفحص المبكر لصعوبات التعلم، لا سيما في مهارات القراءة، منذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، بهدف الكشف عن الحالات التي تعاني من صعوبات غير ظاهرة أو ما يُعرف بـ"الصعوبة المتوسطة"، والتي أظهرت النتائج أنها الأكثر عرضة للإحباط والتدني الأكاديمي.

• استخدام أدوات تقييم متنوعة تتضمن الجوانب النفسية إلى جانب الجوانب الأكاديمية، مثل مقاييس الإحباط أو التقدير الذاتي، لتقديم صورة أكثر شمولاً عن حالة التلميذ.

**ثانياً: على مستوى البيئة الصفية والتربوية :**

• إعداد معلمي الصفوف الأولى تربوياً ونفسياً للتعامل مع حالات صعوبات القراءة، بما يشمل فهم طبيعة الصعوبة، وأساليب التدريس الفعال، والتعامل الانفعالي المناسب مع التلميذ.

• تكييف المناهج الدراسية لتراعي الفروق الفردية في القدرة على القراءة والاستيعاب، من خلال اعتماد طرائق تدريس متعددة الوسائط، ومراعاة أنماط التعلم المختلفة.

• تقليل التركيز على الدرجات الرقمية كمعيار وحيد للتقييم، والتركيز على التقدم الفردي والجهد المبذول، خصوصاً لدى ذوي الصعوبات، لتقليل الضغط النفسي لديهم.

**ثالثاً : على مستوى الدعم النفسي والإرشادي :**

• توفير خدمات الإرشاد النفسي المنتظم داخل المدارس، لا سيما في المناطق التي تشهد ضعفاً في الموارد التعليمية، وذلك من خلال تعيين مرشدين نفسيين مختصين بمتابعة التلامذة ذوي الصعوبات التعليمية.

• بناء برامج دعم نفسي قصيرة المدى تستهدف التلامذة الذين تظهر عليهم علامات الإحباط والانسحاب أو تدني الدافعية، لتعزيز مفهوم الذات لديهم وتعزيز انخراطهم الصفي.

• إشراك الأسر في العملية العلاجية والتعليمية من خلال التوعية المستمرة والتدريب على كيفية دعم الطفل نفسياً وتعليمياً في المنزل.

**رابعاً : على مستوى السياسات التربوية والبحوث المستقبلية :**

• صياغة سياسات تعليمية وطنية واضحة لصعوبات التعلم، تتضمن بنوداً خاصة بصعوبات القراءة، والإحباط النفسي، والتقييم المتعدد الأبعاد.

• دعم إنشاء وحدات خاصة بصعوبات التعلم داخل المدارس الحكومية، تُعنى بتقديم خدمات تشخيصية وتربوية نفسية مباشرة للتلامذة المحتاجين.

• تشجيع البحث العلمي في هذا المجال، ودعم دراسات مقارنة بين المحافظات العراقية أو بين العراق ودول أخرى، لفهم أثر السياق المحلي على طبيعة صعوبات القراءة والاستجابات النفسية المصاحبة لها

المصادر:

أولاً: الكتب

1. العزة، سعيد حسني. (2002). صعوبات التعلم: المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج. عمان، الأردن: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع  
ثانياً: المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة
2. الحموي، منى. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس - الحلقة الثانية - من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، 26(ملحق)، 173-208.
3. الشبلاوي، سعد كاظم زغير، وعباس، علي صاحب. (2020). صعوبات القراءة والكتابة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة كربلاء المقدسة من وجهة نظر معلمهم. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 17(49)، 515-532.
4. عنو، عزيزة. (2020). الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 11(2)، 1-19.
5. لالوش، صليحة. (2021). صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 11(2)، 1-15.
6. مكي سهام، و بن عمارة أيمن. (2021). العلاقة بين صعوبات التعلم والتحصيل الدراسي عند تلميذ في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة. مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة.
7. زينب رضا كمال الدين، و عليه مجدي محمود. (2021). العلاقة بين رأس المال النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم وذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. مجلة كلية التربية للعلوم النفسية - جامعة الزقازيق ((JFEPS)، 4(48).

ثالثاً: الرسائل الجامعية غير المنشورة

8. الجبني، ريم. (دون سنة). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.
9. بن شارف، حياة. (2018). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية بولاية بسكرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

10. بوشیخی، حیاة. (2021). صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها بالتوافق لدى تلامیذ المرحلة الابتدائیة (رسالة ماجستیر غیر منشورة). جامعة محمد الصدیق بن یحیی – جیجل، کلیة العلوم الإنسانیة والاجتماعیة.
11. حمدها، نوال. (2021). إستراتیجیة مواجهة الضغوط النفسیة لدى الطلبة المتفوقین دراسیًا والعادیین: دراسة میدانیة مقارنة بثانویتی بلكین الثانی وثانویة المغیلی عبد الکریم بأدرار (رسالة ماجستیر غیر منشورة). جامعة أحمد درایة – أدرار، کلیة العلوم الإنسانیة والاجتماعیة، قسم العلوم الاجتماعیة.
12. الزایر، محمد منصور عبدالله، و طنوس، عادل جورج. (2005). الأعراض الاکتئابیة للأطفال ذوی صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغیرات (رسالة ماجستیر غیر منشورة). الجامعة الأردنیة، عمان.
13. فارب محمد، و عشار خالد. (2021). التوافق النفسی وعلاقته بالتحصیل الدراسي لدى تلامیذ الثالثة ثانوی (رسالة ماجستیر غیر منشورة). جامعة ابن خلدون – تیارت، کلیة العلوم الإنسانیة والاجتماعیة.

## The Relationship Between Academic Achievement and Psychological Frustration Among Students With Reading Difficulties

Assist Lect. Mohammed Saadi Saleh Al-Jashami

Directorate of Education of Babylon,

Ministry of Education



[m.algashamey@gmail.com](mailto:m.algashamey@gmail.com)

**Keywords:** Academic achievement , psychological frustration , reading difficulties

### Summary:

This study aims to investigate the relationship between academic achievement and psychological frustration among students with reading difficulties at the elementary stage. A field study was conducted on a sample of 60 students from the fourth and fifth grades in public schools in the city of Babylon. Three instruments were used to measure the variables: a reading difficulties test, a psychological frustration scale, and academic achievement records obtained from school files. The results revealed a statistically significant inverse relationship between academic achievement and levels of frustration. It was also found that students with moderate reading difficulties are more likely to experience frustration compared to their peers with mild or severe difficulties. Moreover, the study showed no statistically significant differences in frustration levels based on gender or grade level. The study concludes with several recommendations, most notably the need to provide early psychological and educational support for students with reading difficulties to reduce frustration and enhance academic success.